

# الحلقة (92) من برنامج -ادعوني أستجب لكم- موانع إجابة

## الدعاء

خالد المصلح

[00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم ادعوني استجب لكم. الحمد لله حمد الصالحين واشكره شكر عباده المقربين بفضله واثني عليه الخير كله اشكره ولا اكفره. واترك واخلع كل من يفجره -

[00:00:00](#)

له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه اشهد ان لا اله الا الله. اله الاولين والآخرين لا اله الا هو رب العالمين امين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه - [00:00:25](#)

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه الحلقة نتناول فيها شيئا مما يفوت به ما امر الله تعالى به الناس في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. الله امرنا بالدعاء - [00:00:43](#)

ووعدنا بالاجابة لكن الاجابة قد تتخلف لا لعجزه جل في علاه فهو الذي قال عن نفسه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. كما ان الاجابة لا تتخلف - [00:01:07](#)

بخله او لفقره فهو الغني الحميد. يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. انما قد يوجد ما يمنع من اجابة الدعاء. قد يوجد حكمة تمنع اجابة الدعاء. قد يوجد مصلحة تمنع اجابة الدعاء - [00:01:25](#)

قد يمتنع الدعاء بسبب من الانسان اذا امتنع الدعاء بسبب من قبل الله لاجل حكمته وعلمه فذاك اختيار الله لك فطب نفسا فاختيار الله لك خير من اختيارك لنفسك. لكن الذي نبهته - [00:01:46](#)

في موانع الدعاء في هذه الحلقة انما هو الموانع التي تتعلق بنا نحن التي هي من كسب ايدينا التي هي من صنعنا وعملنا هنا نحتاج الى ان نقف مع انفسنا ونفتش عن تلك - [00:02:05](#)

كالاسباب التي يمتنع بها جواب ربنا لنا. وقد وعدنا في محكم كتابه بان يجيب دعائنا ادعوا استجب لكم. ان الدعاء من اقوى الاسباب في تحصيل المطالب. وفي دفع المكروهات ولا يمكن ان - [00:02:21](#)

قلب الا لسبب. لا تتخلف الاجابة الا لسبب. اما لضعف الداعي فيما يدعو به ربه انه دعا بما لا يحبه الله ولا رسوله. واما ان يكون الداعي قد دعا بما يكون سببا لمنع دعائه - [00:02:41](#)

فينبغي ان يفتش الانسان عن الاسباب التي تمنع الدعاء. ولهذا قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. فاخبر انه لا يحب المعتدين. والاعتداء من موجبات منع الدعاء. والاعتداء له صور. فمن - [00:03:04](#)

من اسباب عدم اجابة الدعوات ان يكون الانسان واقعا في الشرك متعلقا بغير الله انصرف قلبه الى سواه فهو الغني الحميد الذي قال انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. وقد قال الله - [00:03:24](#)

وتعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال جل في علاه انه لا يفلح الظالمون. فينبغي للمؤمن ان يخلص قلبه لله ولذلك كان الاخلاص حتى من المشرك موجبا للاجابة قال الله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [00:03:44](#)

فلما نجاهم من البر اذا هم يشركون وقال جل وعلا واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم من البر فمنهم وما يجحد باياتنا الا كل ستار كفور. ان تمام الاخلاص لله عز وجل هو من موجبات - [00:04:04](#)

عطاء الله من موجبات اجابته من موجبات هباته فلنحرص على الاخلاص له. ان من موانع الدعاء ان يغرق الانسان في الحرام مأكلا ومشربا وملبسا وشبعا فقد جاء في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:24](#) ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال جل وعلا يا ايها الناس كلوا من طيبات ما رزقناكم. فجاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر - [00:04:44](#) المؤمنين وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال جل في علاه يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليهم وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. قال ابو هريرة - [00:05:04](#) غيره ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب وهذه حال المضطر حال المنقطع حال من يرجو الجواب حال من هو في ضرورة - [00:05:24](#)

لكن ثمة ما يمنع من اجابة هذا ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام اي شبع من الحرام في كل هذا فاني يستجاب لذلك؟ فكيف يستجاب لمن هذه حاله؟ ان - [00:05:44](#)

ان الحرام احاط به من كل جانب انه يبعد ان يجد اجابة ومطعمه حرام وملبسه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام. ان المؤمن يتوقى الحرام في المأكل والمشرب والملبس والشبع لاجل ان يكون ذلك من موجبات اجابة الدعاء فان من اسباب منع الدعاء ان يكون كسبك ان يكون رزقك - [00:06:02](#)

من مصدر حرام. بعض الناس يتصور ان الكسب الحرام فقط هو المال المسروق او المال المغتصب او ما اشبه ذلك والحرام اوسع من هذا الذي يأكل الربا مطعمه حرام. الذي يأكل الرشوة مطعمه حرام. الذي يختلس من - [00:06:31](#)

قال الناس مطعمه حرام الذي يغش في البيع مطعمه حرام. فينبغي ان نفهم ان المال الحرام لا يقتصر فقط على صورة من السرقة او الغصب او ما اشبه ذلك بل هي اوسع من ذلك تشمل كل كسب يصل الى يديك من - [00:06:49](#)

طريق حرمه الله جل وعلا. فتبقى ذلك فان ذلك من اسباب منع اجابة الدعاء. ان من اسباب منع اجابة دعاء الاستعجال في حصول المطلوب. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يستجاب لاحد -

[00:07:09](#)

ما لم يعجل ان يجابوا الى ما طلب وما سأل ما لم يعجل. يقول دعوت فلم يستجب لي. وقد جاء بيان وذلك فيما رواه الامام مسلم في صحيحه قال صلى الله عليه وسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم - [00:07:29](#)

ما لم يستعجل فذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاستعجال مانعا من موانع الاجابة. قيل يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال صلى الله عليه وسلم يقول قد دعوت الله وقد دعوت فلم ارى يستجاب لي. فيستحسن عند ذلك ويدعو الدعاء. فينبغي للمؤمن ان يعلم ان تأخر

- [00:07:49](#)

اجابة ليس ذلك منعا. ليس ذلك منعا له من العطاء والهبات بل ذاك لاجل ان الله تعالى اختار له ما هو خير وما هو افضل فالله اعلم بالصالح وقتا ومكانا وحالا وآآ نوعا وجنسا فينبغي ان - [00:08:12](#)

فوض امرك الى الله. ايضا مما يمنع اجابة الدعاء ان يدعو الانسان باثم او قطيعات رحم. فقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:34](#)

لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم. الدعاء بالاثم هو ان يقول اللهم يسر لي الزنا. اللهم يسر لي السرقة هذا دعاء باثم هذا لا يستجاب. ايضا بقطيعة رحم ان يدعو الله تعالى ان يهلك ولده او يهلك اه اقاربه او - [00:08:49](#)

ما اشبه ذلك من الدعية التي تؤول الى قطع الارحام جحد الحقوق والتظالم بين الناس ان مما يمنع اجابة الدعاء ان يدعو الانسان الله عز وجل بقلب غافل. الدعاء مقام شريف ومنزلة عليا - [00:09:09](#)

محل في غاية السمو من العبادات والطاعات فينبغي للمؤمن ان يتهيأ لذلك فالله تعالى امر به ووعد بالاجابة فلا تفوت على نفسك الاجابة بدعاء انت فيه غافل القلب جاء في جامع الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ادعوا الله - [00:09:33](#)

وانتم موقنون بالاجابة اي على يقين بان الله قادر على اجابتكم وان الله غني لا يمنعه من الاجابة بخل ولا واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لا فليكن دعاءك فليكن دعاؤك على هذا - [00:10:03](#)

النحو من حضور القلب ومن عدم اللهو والاشتغال عما تسأل الله عز وجل فانت تدعو الله عز وجل وانت حاضر القلب عظيم الرغبة مقبل على الله عز وجل عند ذلك تدرك ما تؤمن. ان من موانع الاجابة ترك - [00:10:23](#)

ما ينبغي على المؤمن من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمنكرات العامة الظاهرة الفاشية هو مما يمنع اجابة الدعاء. جاء ذلك فيما رواه اصحاب السنن من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه - [00:10:45](#)

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه فتدعونه فلا يستجيب لكم اذكر ان تركك لما امر الله تعالى به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من اسباب العقوبات العامة. قال الله - [00:11:05](#)

تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ان من موانع الدعاء الاعتداء في الدعاء. قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. فلنحرص على تجنب الاعتداء في الدعاء - [00:11:34](#)

ولنسلك سبيلا قويما. ان السلامة في الدعاء من الاعتداء ان يكون على نحو ما كان عليه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الهما رشدنا قنا شر انفسنا وفقنا الى ما تحب وترضى خذ بنواصينا الى البر والتقوى - [00:11:53](#)

ادعوكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والى ان نلقاتكم في برامج قادمة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هكذا مضت ثلاثون حلقة من برنامجكم ادعوني استجب لكم. ذلك البرنامج الذي تناولنا فيه الدعاء معناه - [00:12:13](#)

اهميته فظائله انواعه تناولنا فيه ما يكون من اسباب الاجابة وما يكون من اسباب منع تناولنا فيه دعاء الله باسمائه. دعاء الله بصفاته دعاء الله بحال العبد وافتقاره. تناولنا عديدة من الدعاء وانواعه ووقفنا على نماذج في كتاب الله وفي سنة المصطفى صلوات الله

وسلامه عليه - [00:12:38](#)

تناولنا فيه امرا عظيما جللا. قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة تناولنا فيه امر ربنا للبشر كافة. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:13:08](#)